المستكشف الصغير

دليلك الى الكلاب



دار المسيرة

بيروت

المستكشف الصغير: دَليلكَ إلى

الإخراج : دار المسيرة: بيروت

التنضيد والمنتاج : المركز الالكتروني للخدمات الطباعية

الطباعة : مطبعة فينيقيا

دليلك الى الكلاب



هذا الكُتَيِّب !

هذا الكُتَيِّبُ، هو مدخلٌ إلى عَالَمِ الكلابِ الأصيلةِ، إنه محاولةٌ للتعريفِ بأوسع ضُروبِ السُّلالاتِ المعرُوفَةِ، من الشِّيْوَاوِ، الكلبِ الصغيرِ الجسمِ جداً، الى القسبرِ الإيرلندي (كلب - ذئبي) الضخمِ، يَتَناولُ، بالشرحِ والتصويرِ، تاريخَ الكلبِ وكَيفيَّةَ تطوّرِ ضُروبهِ المختَلفَةِ، ونُشُوءَ أكثرَ من ثمانينَ سلالةً جديدةً.

كَما يتضمَّنُ شَرْحَ جوانبَ عَديدةٍ من كيفيَّةِ العِنَايَةِ بالكلابِ وتَدريبِها. فهو كتيِّبٌ مفيدٌ للأولادِ الذينَ يريدونَ إغناءَ معارِفِهم في ما يتعلَّقُ بالكلابِ، وكَيفيَّةَ العِنايةِ بها.



المحتويات

تحت من اليمين الى اليسار: كلبةٌ « كوكر السبْنيلية » مع جرائها؛ كلبُ جبالِ البيرنيه؛ كلبُ الراعي الالماني (الوازع).



سُرعةُ الكلابِ



الهِبْلَع (الغرايهوند) الوِبْت الـلوقي البُرْزي

إنّ الهِبلعَ (وهو كلب سلوقي) ينتمي إلى أسرع سُلالات الكِلاب. ففي وُسْعِهِ أن يُسجِّلَ سُرعة ٥٦ كيلو متراً في السَّاعَة.

ولهذهِ الكِلاب السريعةِ الجريَ، قَوائمُ طويلةٌ، وجِسمٌ نَحيلٌ، مّا يُتيحُ لها أن تقطعَ مسافاتٍ طويلةً.

كُلّ أنواعِ الآذان



الخفّاشيّةُ المنتصبةُ جُزئياً الفَلْكيةُ الكابـةُ المُتدلّيةُ المُنتصبةُ

أحجامُ الكِلاب:

إنّ الشّيْواو، هي أصغرُ فصائل الكِلاب في العالَم. فوزنُها قد لا يزيدُ عن ٦٠٠ غرام. أمّا كلابُ السان برنار (أنظر ص ١٤) فهي أثقلُ الكلابِ في العالَم، إذ أنَّ وزنَها قد يصلُ الى ٨٦ كيلوغراماً. في حين أنّ «أعلى» كلابِ العالَم، هي الكلابُ الذئبيّةُ، التي يبلغُ ارتفاعُها الأدنى، عند الحارك، ٨٠ سنتيمتراً. فالكلابُ تُقاسُ عادةً من الأرض الى الحارك. أمّا كلبُ الراعي «شتلاند»، فيبلغ عُلُوّه حوالي ٣٦ سنتيمتراً. وحَجمُهُ مُلائمٌ لجعلهِ من الحيواناتِ المدلّلة.

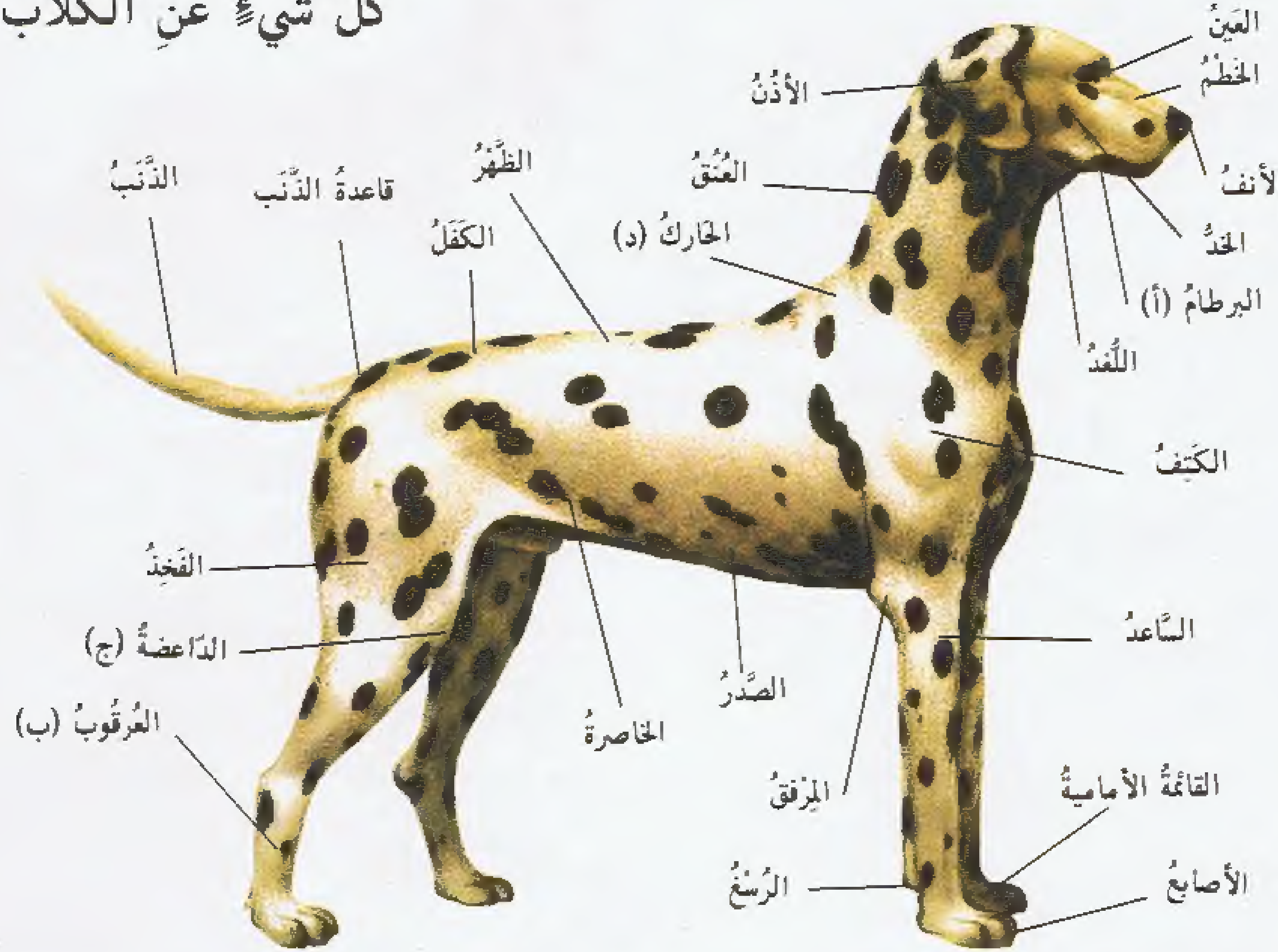


الشّيْواو

كلبُ الراعي: شيب دوغ

الكلبُ الذئبي الايرلندي

كلُّ شيءٍ عَنِ الكلاب



كلبٌ دلماسي يَعرِضُ الملامحَ الرئيسيةَ للكلب.

(أ) الجزءُ الغليظُ المتدلي في شفةِ الكلبِ العليا.
(ب) عَصَبٌ غليظٌ فوقَ العقِب.
(ج) عَصَبُ وَصْلِ الفَخذِ بالسَّاق.
(د) أعلى الكاهِل.

الكلبُ رَفيقٌ ذكيٌّ، حافظٌ الجَميلَ، مُفيدٌ للإنسانِ منذُ زَمنٍ طويلٍ. إنّه أوّلُ حيوانٍ روّضَهُ الانسان. حُسِّنتْ منه سلالاتٌ عِدّةٌ، عَبْرَ القُرونِ، لتؤدّيَ أعمالاً مختلفةً. لذا نجِدُ، اليومَ عِدّةَ سُلالاتٍ من: كلابِ الصَّيدِ، وكلابِ الحراسةِ، وكلابِ الراعي، وغيرِها. وهناكَ بلادٌ عَديدةٌ تملِكُ سُلالاتٍ خاصةً بها. فإنَّ كلبَ الرّاعي في جبالِ ويلز (في انكلترا) يختلفُ عَنْ كَلبِ الراعي في مَناطِقِ أستراليا الدّاخليّةِ. فقد استُولِدَتْ سُلالتان، للقيامِ بِنَوعٍ واحدٍ منَ العَملِ. وثَمّةَ سُلالاتٌ قليلةٌ ما تزالُ تُستخدمُ في أعمالٍ استُولِدَتْ من أجلِ القِيامِ بها.

وتَربيةُ الكِلابِ، كُلّها تَقريباً، أضحتْ، اليوم للأُبّهَةِ وللدّلالِ. ولكُلِّ سُلالةٍ صِفَاتُها وشَكلُها. ممّا يَفسحُ في المجالِ أمامَ خيارٍ أوسَع. والسُّلالاتُ، التي يَتحدّثُ عنها هذا الكُتيّبُ، تتوزّعُ على سِتِّ مجموعاتٍ، حَسبَ نَوعِ العَملِ الذي اعتادَتْ أن تَقومَ به. وهذه المجموعاتُ هي: كلابُ الصَّيدِ، وكلابُ المُطارَدَة، وكلابُ التَّرير (أو كلابُ الأوجار، وهي كلابُ صَيدٍ صَغيرةٌ، ونَشيطةٌ، وذَكيةٌ)، والكلابُ الثَّقيلةُ ، والكلابُ الدُّمى، والكلابُ المفيدةُ (من فئة « الكلاب المدلّلة »).

الكلابُ المتوحشةُ

تَعيشُ في مختَلفِ أنحاءِ العالَم، أنواعٌ مُختلفةٌ من الكلاب البرّية (المتوحّشة). ففي آسيا الشّماليّة، وفي كندا، وفي أماكنَ قليلةٍ من أوروبا، توجدُ الذّئابُ. وقَبلَ أكثر من ٢٠٠ سَنة، قُتلتْ آخرُ فَصَائِلها الانكليزيّة. ومن عادةِ الذئاب أن تَصطَادَ زُمراً زُمراً، وأن تَتَعَاونَ على قَتلِ الحيوانات الأضخم حَجماً. وبناتُ آوى تعيشُ أيضاً زُمراً زُمراً. إنها، عادةً، تَقتاتُ بالقُمَامَة، وبالجِيفِ، وبَقَايا الحيواناتِ الأكبرِ حجماً. وهي تطوفُ في أجزاء من آسيا، وأوروبا، وأفريقيا. أما القَيوطُ، فيصطادُ في سُهولِ أميركا الشّمالية، فيما تعيشُ كلابُ الدنكو، في أوستراليا.



دنكو: كَلبٌ مُتوحشٌ مَوطِنهُ أوستراليا.

ابن آوى: يعيشُ في آسيا، وأفريقيا، وجنوبي - شرقي أوروبا.

القَيوط: موطنهُ سهولُ أميركا الجنوبية حيثُ يَصطادُ اللبونَات الصغيرة.

ذئب الشجر: ويُعرفُ أيضاً باسم الذئب الأشيب. وهو يَصطادُ زُمراً زُمراً شأنَ سائر الذّئاب.

فَصيلَةُ الكلبيّات

تَشمَلُ فصيلةُ الكلبياتِ، لا سُلالات الكَلبِ فحسب، بَلْ كلَّ الكلاب، منْ وحشيَّةٍ (بريّة) وأهليَّةٍ مفيدة. فإلى هذه الفصيلةِ تنْتمي الذِّئابُ، والثَّعالبُ، وبَنَاتَ آوى، والكلابُ التي نربّيها مدلّلة. والذِّئابُ هي الأقربُ إلى الكِلاب الأهليَّةِ. فهي حيواناتٌ اجتماعيَّةٌ، تصطادُ زُمَراً زُمراً. والكلبُ الأهلي هو أيضاً، حَيوانٌ إجتماعي. والدَّليلُ أنه يُفضِّلُ أن يبقى معنا، على أن يبتعدَ عنّا. وتتحدَّرُ كلابُ العصر الحاضر من الـ « سبنوديكتوس »، وهو حيوانٌ قبتاريخي، كانَ يعيشُ قبلَ أكثر من ملبونَي سنة.

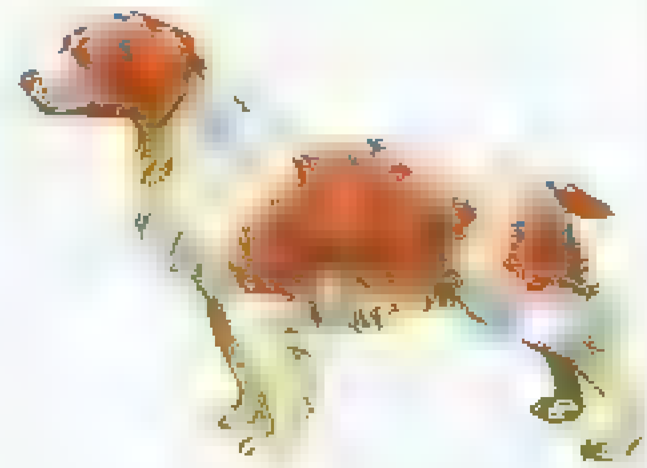
كلابٌ مَشهورةٌ

اشتهرت كلاب كثيرةٌ بأعمالها البطوليّة، أو بإخلاصها ووفائها. فالكلبُ « غرايفرايرز بوبي » اشتهر بوفائه لصاحبه، إذ لَحِق بتابوته حتى القبر، حيثُ بقيَ من سنة ١٨٥٨ إلى أن مات بدوره، بعد بضع سنواتٍ. وقد أقيمَ تمثالٌ لهذا الكَلب، في مقبرة إحدى الكنائس في أدينبره، في سكوتلندا. و« بري »، من كلاب السان برنار، المدرَّبة على إنقاذ ضحايا عواصف الثّلوج، اشتهر بإنقاذ حياة ٤٠ مسافراً، فاجأتهم عاصفةٌ ثلجيّةٌ، وهم يقطعون، شتاءً، جبال الألب المغطاة بالثّلوج. و« لايكا » من الكلاب التي اشتهرتْ في عصرنا، إذ دارتْ حولَ الأرض في سفينة فضاءٍ سوفياتيّة. أمّا « ران تان تان »، فكان، أوّلَ كلب يمثّل في السينما. وكانتْ « لاسي » الثانية. مثلما اشتهرتْ كلابٌ، مثل « بلوتو » و« سنوبي »، في القصص الكاريكاتوريّة المصورة.

شَجرةُ نَسب الكَلبيّات:
تُظهر شجرة النسب هذه، كيف تحدر الكلب من الذئب. والثعلب ينتمي هو الآخر إلى شجرة الأقارب. وكذلك ابنُ آوى والضبع.



الكلابُ السَّبيلِيّة



البريتاني: كلبُ صيدٍ ذكي، من فرنسا.



المسترخي الأذنين، من أكثر الكلاب الأليفة شعبيّة



الوثّاب: كَلبُ صَيدٍ نَشطٌ، يَتحوّلُ إلى كَلبٍ أليفٍ رائع.



الإيرلندي المائي: أكثرُ كلابِ السّبَيلِيّة عُلواً.



الحقلي: أقل كلاب السّبَيلية شعبيّة.



الاميركي المائي: كلبٌ مدرَّبٌ على صَيدِ الطيور المائيّة.



عربجٌ ألماني - قصيرُ الشَعر. يلتقطُ الطرائد المقتولة.

كلبُ الوايمري: لونه رمادي - فضي، ألماني الأصل.

عربج: مدرّب للعدْو في الحقول.

كلاب الصيد

العُرْبُج (البوينتر) والساطر (الستر) والمتربِّص- حامل الطرائد (رترايفر)، والسّبَنْيَلي (سبانيل)، هي كلّها من كِلَاب الصَّيد. وقد رُبِّيَتْ لاكتشافِ الطَّريدَةِ وكَشْفِها، وحَمْلِها قَتيلةً أم مَجروحةً. فكلابُ العُرْبُج تَنطَلِقُ أمامَ الصَّياد لاكتشافِ مَوقع الطَّريدَةِ. وعندما تَشمُّ ريحَ الطُّيور، تَتجمّدُ في مكانها كالتِّمثالِ، مُشيرةً باتِّجاهِ الطَّريدَةِ. والسَّواطر، تفعلُ الشيءَ نفسَهُ. لكنّها، شأن الكثير من سائر كلابِ الصيدِ، لم تبقَ اليومَ تُستخدمُ لهذا الغَرض. وكلابُ الصيد، من نَوعِ المتربِّص – حامل الطرائد، تَكتشفُ الطريدةَ المقتولةَ، أم الجَريحةَ، وتعودُ بها إلى الصيَّاد، وتعيدُها، عادةً إلى الصَّيادِ من دون أن تمَسَّها. وعادةً، تعملُ كلابُ السَّبَنْيَلي، على إثَارةِ الطرائِدِ، بتحريكِ غطاءٍ كثيفٍ من الغُبارِ.



السواطر

ساطر انكليزي

ساطر إيرلندي

ساطر غوردوني

لابرادوري أسود: له شعرٌ أسودُ لامعٌ، وقد يكونُ أصفَر اللون.



مُتربّص كستنائيُّ اللون، سبّاحٌ ماهرٌ

ساطر غوردوني طويل الشعر ... الكلاب ...


كلابُ المطاردةِ بالشمّ
باست الفرنسي – استُخدِمَ في صيدِ الأرانبِ البرّيه.
ذو الشّعْرِ الناعم
ذو الشّعْر الطويل
باست الألماني: استُخدِم في صيد الغُرَيْر.
الكلبُ القفّاعة: سلالةٌ نادرةٌ من الكلاب.
كلبُ الراكون: يُستخدمُ لصيد الراكون.
البيغل: من الكلاب المدلّلة الشائعة.
الدمّوم: يتمتّعُ بحاسّةِ شمٍّ قويّة.
الهرّار: استُخدِم في صيدِ الأرانبِ البرّية.

كِلابُ المُطَارَدةِ

كلابُ المُطاردةِ (هاوندس)، يمكنُ تقسيمُها إلى طرزين سُلالين:

كلابُ المطاردَةِ بالبَصر، وكلاب المطاردة بالشَّم. كلابُ المطاردة بالبصر، تَمتازُ بسُرعَتها، وبأجسامها الطويلَةِ والنَحيلَة. إذْ عليها أن تتجاوزَ سُرعةَ فَريستِها. وتشملُ كلابُ المُطَاردةِ بالبَصرِ، نَوعاً من أقدَم سُلالاتِ الكلابِ، مثل الكلابِ السَلوقيَّةِ، التي تعود الى ثلاثةِ آلافِ عامٍ قبل الميلاد. أما كلابُ المَطاردةِ بالشَّمِّ، فهي ذاتُ بنيَةٍ أمتَن، تُفتِّشُ عن الطريدةِ باقتفاءِ أثَر، رائحتها. ولا تتطلَّبُ عَمليَّةُ المطاردة من كلاب (الهاوندس) سُرعةَ جري كَبيرة. بَلْ مُجَّرد قُوَّةِ احتمالٍ كبيرة. وعادةً، تعملُ كلابُ المطاردةِ بالشَّمِّ زُمراً زُمراً. وكانتْ هذه الكلابُ تُستَعملُ في الماضي، لصَيدِ عَددٍ من الحَيوانات، في عدادِها الأيِّل، والخنزيرُ البرّي. وما تَزالُ أنواعٌ معيَّنةٌ من هذهِ الكلابِ تُستعملُ اليومَ في صَيدِ الثعَالبِ والارانب البرّيةِ.



الهبلع – سِبَاقُ هذا الضَرب منَ الكلاب السَّلوقيَة هو رياضةٌ شعبيَّة.



السَلوقي – هذه السُلالَةُ السريعةُ من الكلاب كانتْ تستعمَلُ في صيدِ الغَزال.

كلابُ المُطَاردة بالبَصر

كلبُ الأيائِلِ السكوتلندي من أقدم السُلالاتِ البريطانيّة.



الافغاني – تحتاجُ فروةُ هذا الكَلب إلى عنَايةٍ كبيرَة



الورويش، كلبٌ رشيقٌ ودُود



الكيرن، كانَ يقتلُ الحيوانات الضّارّة في سكوتلاندا



السيلايهام، من بلادِ ويلز ، أبيضُ الفروة



الويست هايلاند وايت، سكوتلندي أبيضُ اللّون.



الاسكاوي، قصيرُ القوائم، طويلُ الشعر



الداندي دينمونت، من مناطق سكوتلندا الحدُودية



البُلترير، كان يُستخدمُ في صراع الكلاب.

البدلينغتون، مظهرُهُ، الذي يُشبهُ الحَمَلَ، يُحمي طَبيعَتَهُ الرياضيّة.

الحدودي، لا يحتاجُ نُموُّ هذا الكلب إلى عِنايةٍ خاصّةٍ

الأرديل، أكبرُ ضُروب الكلاب لوحَريه

الوجّار (التّرْيَر)

سُلالاتُ الوجّارِ كلُّها بريطانيّةٌ، تقريباً. سُمّي أكثرُها باسمِ مَناطقِ تَواجُدِها. وهذا يعودُ إلى تهافُتِ النَّاس على اقتِناء طُرُزِهَا النوعيّة، كلّما ثَبتتْ جدارة سُلالَةٍ مُعينَة. والغالبُ، أنْ تربطَ جميعَ كلاَبِ الوجّار، في مَنطقةٍ من المناطِقِ، رابطةُ قرابةٍ. استُخدِمتْ الكِلاَبُ الوجاريّةُ، في الماضي، لصَيدِ الحيواناتِ الضَّارَّة مثلِ الجُرَذِ، وفأر الحَيلِ (ابن عرس المنتن)، فكانت تتولّى إخراجَها من أوجَارِها. وكانتْ هناك كِلابٌ وجاريّةٌ، تُنقلُ على ظُهور الخَيل إلى مَنطقةِ الصَّيدِ، فيما كانت كلابُ المطاردة تلاحِقُ رائحة الثعلب المُطارَد، ثم تَنْزلُ الكلابُ الوجاريّةُ أرضاً لتخرجَ الثعلبَ من وُجُرِه.



وجّار سكوتلندي، لونُه عادةً أسود، ومنه القمحيّ والرَماديُّ الموشّحُ بخطوطٍ داكنة.



وجّار استرالي، كلبٌ صغيرٌ وشُجاعٌ



الويلزي، قويُّ البنيَةِ وجَريء مثل سائرِ كلاب الأوجَارِ.

الموكس، كلبٌ مَرِحٌ ورَشيقٌ

الإيرلـــــدي، مُلقَّــب بـ «الشيطـــان الأحمَر»، لِروحهِ القتاليَّةِ.

الكَرّي الأزرق، ترير إيرلندي رَقيقُ الإحساس.

وجّار منشستر، أحدُ طُرُز الترير النادرة من ذوات الفروة الناعمة



الدانيّ الكبير، هذا الكلبُ الدانماركي الضخمُ هو من أصلٍ ألماني.
البُكسر، كلبُ حراسةٍ
الكوليّ، سكوتلندي، تحوّلَ من كلب شغلٍ إلى كلب دلال
الدوبرمان، كلبُ حراسةٍ بارعٌ، صلم الأذنين، باستثناءِ السُّلالاتِ البريطانية
كلبُ الراعي الألماني، أشهرُ سُلالاتِ الرعاةِ في العالم
البرياريّ، كلبُ رُعاةٍ فرنسي، طويلُ الوَبَر.
الروتويلر، يُستخدمُ للشغل مع الجيوش وأجهزة الشُرطة
البوفييه ده فلاندر، كلبُ رُعاةٍ فرنسي، كبيرُ الجُثّة
الكلبي، كلبُ رُعاةٍ أوسترالي
كلبُ الراعي البلجيكي، كلبُ رُعاةٍ مُثابر.
البمبروك
البولي، استُخدم كلبَ رُعاةٍ في هنغاريا
الكارديغن
الكُرجيس. استُخدمَ لحراسةِ الماشيةِ في بلادِ الغال البريطانيّة (يتحوّلُ إلى كلبٍ بيتي).
كلبُ رعي إنكليزي، قديمٌ لقبُهُ «بوبتيل» (الأبتر)

الكلابُ الشَّغيلة



كلابُ الأسكيمو، كانتْ وَسيلَةَ النَّقْل الوَحيدَةَ في مَنطقةِ القُطب الشمالي.

الكلابُ الشغيلةُ، تَشمُلُ جَميعَ كِلاَب الرعي، والحِراسَة، والجَرّ (كانتْ تُستعمَلُ لجرِّ الزلاَّجاتِ والعَربات الخفيفة ذاتِ الدولابَين). ويُستخدَمُ العديدُ من سُلاَلات هذا الفصيل، في أعمالٍ بوليسيَّةٍ، ومَعَ الجُيوش، ولإرشادِ العُميان. وَيختلفُ مَظهرُ كِلابِ الرُعاةِ كَثيراً باختِلاَفِ المَناطِق التي تَعيشُ فيها، والأشغَال التي تَقومُ بها. فإن كَلْبَ الراعي الأوسترالي، «كلبي»، مثلاً، هو حيوانٌ خَفيفُ الوزنِ، قويُّ العَضَلاتِ، يضطرُّ أحياناً أن يَتنَقَّلَ فَوقَ ظُهور خرافٍ مُتراصَّةِ الصفُوف. ولكِلابِ أخرى من كِلابِ الرُعَاةِ، مثل «بريار» و«بولي»، فَروةٌ ثقيلةٌ، تَحميها منَ البَرْدِ. وكِلابُ الحِرَاسَةِ، مثْلُ كلابِ سُلالَةِ «روتفيلر» و«كلب الراعي الالماني»، كانَتْ فيا مَضَى، من كِلاب رَعْي الخِرَافِ والماشيَةِ. وقد حُوِّلَتْ مُؤخراً إلى العَمل مَع الشُرطَةِ والجيوش.

كلب برن الجبلي، استُخدِمَ لجرِّ العَرَباتِ المُحمَّلةِ بالمتوحَاتِ إلى الأسواق السويسريّة.

النيوفاوندلاند، طيّبُ الطِباعِ، لطيفُ المَعْشَرِ، وسبَّاحٌ ماهِرٌ.

سان برنار، استُخدِمَ لإرشادِ المسافرينَ عَبْرَ المَمرّات الثلجيَّة في جبال الالب.



الساموذي استُخدِمَ في سيبيريا في رعْي الرنة، وجرِّ الزلاّجات



البومراني. كلبٌ، يُحيطُ بوجهه الثّعلبيّ إطارٌ من الشّعر

السبنيل الياباني، لونُ فروة هذا الكلب القصير الوجه، هو الأسودُ والأبيضُ أو الأحمرُ والأبيضُ

الملكُ السّبنيلي، هذا الكلبُ يُعرفُ في الولايات المتحدة باسم الفارس السبنيلي، أحدُ الكلاب الدُّميةِ الانكليزيَّة، الأكثر انتشاراً.

الكلاب الدمى

تُسمى هذه الأنواعُ (الكلاب الدمى)، نظراً إلى صغر حجمها. والكلابُ الصغيرةُ كانتْ دائماً أحبَّ الكلاب إلى النّاس. وقد استُولدتْ عبر الأجيالِ للأُنسِ والتسلية. وكان المصريون القُدامى، يدفنون الكلاب الدمى، في مقابر العائلات المالكة. ومن عادة مُلوك إنكلترا وملكاتها، تربيةُ الكلاب الدمى. وقد أُطلق اسم السّبنيل، على إحدى سلالات الكلاب، تيمُّناً بالملكِ تشارلز الثاني. وفي الصين، كان امتلاكُ كلب بكين (البكيني)، حتى عدة سنوات ماضية وقفاً على العائلات المالكة. وبعضُ أنواعها



البُودل، يتميّزُ بسلسلةٍ كبيرةٍ من الألوان. ومن المفرُوض أنْ لا يزيدَ علوُّ هذا الضرب من الكلاب الدُّمى (عند الحارك) عن ٢٨ سنتمتراً

البنشرُ المصغّر. هذه السّلالة الألمانية، تُعتبرُ كلابَ حراسةٍ رائعة

البابيون، يَدينُ هذا الكلبُ باسمه (الذي يعني بالفرنسية فراشة) إلى أذنيه العريضتين.



الوَجّـار المالطي، أحـدُ أقـدم سُلالاَت الكـلاب الدمى الأوروبية.

وَجّار يوركشاير، كلبٌ حَريريّ الفروَة، يَتطلّبُ كثيراً من العنايَة.

الافنشر، هذه السُلالةُ الألمانيةُ القديمةُ، تَنشأُ منها عادةً كِلابٌ أبيّةٌ

كلبُ بكين، شَكِسٌ ولَعُوب.

صغيرٌ إلى حَدٍّ يمكنُ حملُه في كُمِّ صاحبه. وكانتْ كلابُ الحِضْنِ، في قَديمِ الزمان تُستعملُ لتدفئةِ أصحابها. وكانَ الاعتقادُ السائدُ أنّ الكلابَ تَجذُبُ براغيثَ سيّداتها. ولكَثيرٍ من الكلاب الدُّمى تواريخُ طويلةٌ. فإنّ سلالاتٍ كثيرةً من الكلاب الفَطساءِ الأنف، مثل الكلب البكينيّ، أو السّبَنْيَلي اليابانيّ، وكلب البج، جاءتْ من الشرق الأقصى، منذُ سَنَواتٍ عَديدَةٍ. ويَعودُ أصلُ الوجّار المالطي الى عَهْدِ ما قَبل المَسيح. وثَمَّةَ كلابُ دمى، مثل الهبْلَع الايطالي، والبنشر المنمنَم، ليستْ سوى سُلالاَتٍ مُصغَّرةٍ (عُدِّلت) من سُلالاتٍ كَبيرةٍ، أمّا أصولُها الكبيرةُ فقد انقرضَت.

الهبْلع الايطالي، كانَ أحدَ الكلاب المفضّلة في القصور الملكيّة في أوروبا.

الغَريف - البلجيكي، من ألطَفِ الكلاب الدمى.



الوجار الأوسترالي، حَريريُّ الفروَة، معروفٌ أيضاً باسم «سيدني الحريري».

الشّيواو، سُلالةٌ مكسيكيةُ الأصل، تتميّزُ إمّا بطُولِ وَبَر فروتها، وإمّا بنعُومتها.

البودل، لهذه السُّلالة ثلاثةُ أحجام: فهناك الكلبُ ذو الحجمِ العادىّ، والكلبُ القزمُ، والكلبُ الدميةُ (انظر ص ١٧) وهذه الكلابُ المرحةُ. يجبُ أنْ يُجزَّ شعرُها، من وقتٍ إلى آخر، وأن تُنظَّفَ بالفرشاة يوميًّا.



جروُ بودل مجزورُ الشَّعر.

بودل جُزَّ شعرُه على صورة أسدٍ.

البُلدُغ، وجههُ الضخمُ يُخفي طبيعةً ودودة

السِّبِرْق، استُخدمَ على متن المراكب العائمة في القوّات الملكيّة، وأصبح من الكلاب البيتيّةِ المدلّلة

لاس أبسو. استُخدمَ كلبَ حراسةٍ في جبال التبتْ



كيز هوند، استُخدِمَ على مَتْنِ المراكب العائمة في القوات الهولنديّة، وأصبح من الكلاب البيتيّة المدلّلة

الكلابُ المُدلَّلة

الكلابُ الظاهرةُ على هاتَين الصفحتَين، هي بعضُ نماذجِ مجموعةٍ كبيرةٍ. تُعرفُ بالكلاب المُفيدَةِ، وهي سُلالاتٌ لا تَندرجُ بسهولةٍ في أيّةِ واحدةٍ من المجموعاتِ الأخرَى. وهذه الكلابُ المفيدةُ يُمكنها كلُّها أنْ تتحوّلَ إلى كِلاب مُدَلَّلة، شأن أكثريّةِ الكِلاب التي نعرضُها في هذا الكُتيِّب، والشرطُ هو حُسْنُ الاختيار. وأحدُ أهمِّ أسباب تَربية الكلاب هو الصداقةُ التي توفِّرُها. فالكلابُ تحبُّ العِشْرة. لذا ليس من العدل أن نقتنيها، إذا كُنّا سنترُكُها حبيسةً، وحيدةً، فتراتٍ طويلةً، كلَّ يوم. ولا يخفى أن هناك ضُروباً من الكلاب، خصوصاً السَّريعةَ الجَرْي، تَحتاجُ إلى عَددٍ من التمارين اليوميّة. وأنّ إطعامَ الكلاب الضّخمة، يُكلِّفُ غالياً. كما أنّ الأنواعَ الصغيرة منها، تحتاجُ إلى عنايةٍ كبيرةٍ، نظراً إلى سُهولة إيذائها في أثناء ملاعبَتِها. أمّا السُّلالاتُ، الطويلةُ الشَّعْر، فإنّها تَعودُ إلى البيتِ بكمّيّاتٍ من الوحْل. ولذا ليستْ محبَّبةً إلى قلوب ربّاتِ البُيوت. فهذا الضربُ من الكلاب تحتاجُ فَرْوتُها إلى عنايةٍ خاصّةٍ. وهذا كلُّ ما تحتاجُ إلى معرفتِه عندما تنتقي أحدَ الكلاب لاقتنائه.

الدلماسي، هذا الكلبُ الوَدُودُ، كان يعدُو بينَ عَجَلاتِ العرباتِ، التي كانتْ تجرُّها الجيادُ.



وجّار بوستون، هذه السُّلالةُ الأميركيّةُ تُشكّلُ كلاباً منزليّةً مدلّلةً وهي أنيسةٌ صحّةٌ



لشاو-تشاو، من مميّزات الكلب الصِّينيّ، لسانُه الأسودُ



البُلْدُغ الفرنسي، لا يحتاج إلى عنايةٍ كبيرةٍ، أو إلى تمرين عديدٍ

العِنَايَةُ بالكِلَابِ

ليسَ جروُ الكَلبِ دُميَةً نلهُو بها، حينَ نشاءُ. فالجِراءُ تحتَاجُ إلى ساعاتٍ طَويلَةٍ من النَّومِ، وتحتاجُ إلى مرقَدٍ خاصٍ بها، لا يزعجُها فيه أحدٌ. وأكثريَّةُ أنواعِ الكلابِ، تحبُّ رِفقَةَ الانسانِ، وتتمتَّعُ باللَّعبِ. وتحتاجُ إلى تمارينَ يوميَّةٍ. وعلينا أنْ نتحاشى تركَ كِلابِنا، تهيمُ وحدَها في الشَّوارعِ. فهذا الأمرُ يُشكِّلُ خطراً على سائقي السَّياراتِ وعلى الكِلابِ. الكِلابُ الطَّويلةُ الشَّعرِ تحتَاجُ إلى عمليَّةِ تنظيفٍ يوميَّةٍ بالفُرشَاةِ. في حين أنَّ الكلابَ القصيرَةَ الشَّعرِ، لا تحتاجُ إلى أكثَرَ من عمليَّةٍ



الأطواقُ والمَقَاوِدُ: يجب أن نجهِّز كلبنا، بصورةٍ دائمةٍ، بطوقٍ، يحملُ اسمه وعنوانه. وعلينا أن نمسكَ كلبنا بمقودٍ، في كل مكانٍ تكثرُ فيه السّياراتُ. وزندُ الأمانِ (الظاهر أعلاه) هو الأقوى بين الأدوات المُماثلة المعروفة

التَّغذيةُ والشُّرب

ينبغي أن يكونَ للكلبِ، وعاءُ أكلٍ، خاصٌ به، فلا يأكلُ أبداً في صُحونِ العائلةِ. وعلينا أن نتفادى إطعامه بين وجباتِ الطعامِ، أو إعطاءَه شيئاً من طيباتِ الطَّاولةِ. والعظامُ الليّنةُ الكبيرةُ، أم قطعُ البسكويتِ القاسيةُ، تساعدُ على تنظيفِ أسنانِ الكلبِ. وعلينا أن نتأكَّدَ دائماً من أنَّ وعاءَ شُربِ الكلبِ مليءٌ بالماءِ. وينبغي أنْ نقدِّمَ للجِراءِ – مثلما هو ظاهرٌ في الصورةِ أدناهُ – الحليبَ، كجزءٍ من طعَامِها.





واحدةٍ في الأسبوعِ. والجِراءُ تَحتَاجُ إلى عدَّةِ وَجَبَاتِ طَعَامٍ يَومياً، في حينِ أنَّ الكلابَ اليافِعةَ، لا تَحتَاجُ إلى أكثَرَ من وَجبةٍ واحدةٍ، يُستَحسنُ أن تُعطى لها في المساءِ. والكلابُ جميعُها تحتاجُ إلى وعاءٍ مليءٍ بالمياهِ العَذْبَةِ، تَستَطيعُ الوُصولَ إليه، كلَّما أرادتِ الشُّرْبَ. وهناك أنواعٌ كثيرةٌ من الكلابِ تَستَمتعُ برُكُوبِ السَّيارةِ. لكن علينا أن نَتَحاشى تَرْكَها في سيّارةٍ متوقِّفَةٍ تحتَ الشَّمسِ. فالحرُّ قد يشتَدُّ داخِلَ السَّيارَة، في وقتٍ قَصيرٍ. وقد ماتَ عددٌ من الكلابِ في حَالاتٍ مُماثِلَةٍ. ومَتَى كانَ كلبُنَا حَسَنَ التَّدريبِ، يَسَعنا أن نَفتخرَ به في كلِّ مكان.



مَرْقَدُ الكَلْبِ: الكلبُ البيتي، يحتاجُ إلى مرقدٍ خاصٍّ به، في مكانٍ هادئٍ في منأى عن التيارات الهوائيّة، بحيثُ يُمكنُه أن ينام بهدوءٍ، متى يشاء. والكلبُ في الرسم يرقُدُ في سلّةٍ من الخيزران وينبغي تنظيفُ مرقد الكلب مرّةً في الأسبوع، وتفادي تركه يرقُدُ في السَّرير معنا

تَنْظيفُ الكلابِ، والعنايةُ بها: يُحافظان على صحّتها، وأناقةِ مظهرِها وإننا لن نُواجه أيّة مشكلةٍ، مع كلبٍ من نوع شي تزو، الطويل الشَّعرِ (البادي في الرسم)، لو أننا منحناه، يومياً، بعض العنايةِ. ونحن نحتاجُ لذلك، إلى فُرشاةٍ ومشطٍ وأمّا للعنايةِ بالكلاب القصيرةِ الشَّعرِ، فإننا لا نحتاجُ إلاّ إلى فُرشاةٍ، أم إلى قفازاتٍ خاصّةٍ ومقلّمةُ البراثِنِ، ضروريّةٌ في بعض الحالات. بيد أنّنا نحتاجُ إلى من يُرشدُنا إلى كيفيّة استعمالها.





تَدْريبُ الكلاب

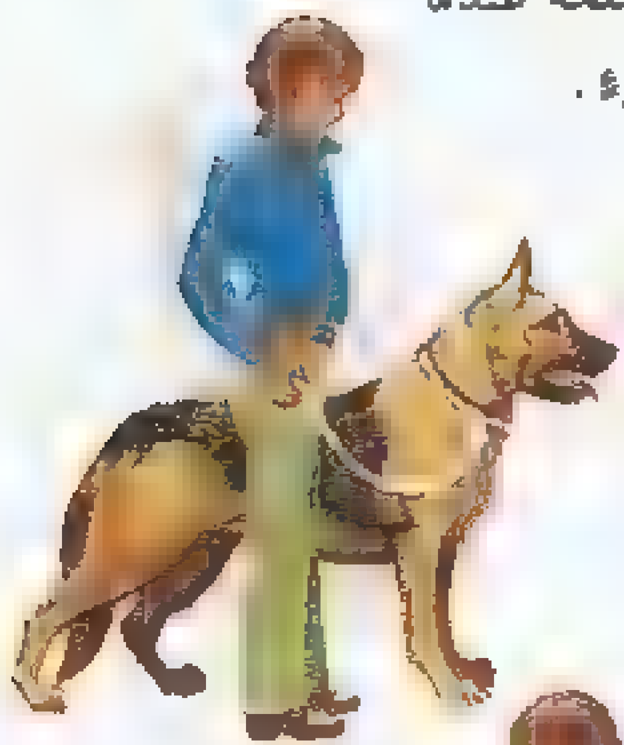
تَجِدُ الكلابُ مُتعةً في أن تُدرَّبَ تدريباً صحيحاً. ففي أثناءِ فترةِ التّدريب، نُوليها اهتمامَنا الأكبرَ الذي تحبُّه الكلابُ جميعُها. والكلبُ، الذي ندرّبُهُ بأنفسِنا، يشعرُ بأنه أقربُ إلينا، منَ الكلبِ الذي نتركُهُ يفعلُ ما يُريدُ. فالكلبُ الذي يأتي إليْنا عندما نُناديه، ويمشي إلى جانبنا، ويتمدّدُ عندما نطلبُ منه ذلك، يمنحُ صاحبَهُ متعةً كبيرةً. وينبغي، أن تكونَ الدروسُ قصيرةً ومُستمرّةً. ويحتاجُ المدرِّبُ إلى صبْرٍ جميلٍ. ومن الضّروري أنْ نُعيدَ أمامَ الكلْبِ الحركاتِ التي نُريدُهُ أنْ يتعلَّمَها. ومنَ الأفضل أن نكتفي بعمليّةٍ واحدةٍ في كلِّ درْسٍ. وأن نُحاولَ إنهاءَ كلِّ درسٍ بحركةٍ يُجيدُها الكلبُ، لنَجعلَهُ يشعرُ بالافتخار.

وأوّلُ شيءٍ ينْبغي أنْ يتعلّمَهُ الكلبُ، هو اسمُه. لذا علينا أن نردِّدَ اسمَهُ مرّاتٍ. وأن نكافِئَهُ، في كلِّ مرّةٍ بإطراءٍ، أو بقطعةِ حلوَى. ولتَشجيعِ الكلبِ، لا بُدَّ من أن نجعلَ استجابتَهُ لندائنا، أمراً ممتعاً. وإذا أردنَا توبيخَ كلبنَا، فلا نفعلُ ذلكَ عندمَا يأتي إلينَا، حتى لا يتصوّرَ أن مجيئَهُ هو السّببُ. ولا بُدَّ من أن نجعلَ الجِراءَ تعتادُ الطّوقَ، والجنزيرَ، وبالتّشجيعِ نجعلُها تجدُ مُتعةً في المَشي إلى جانبنا.



إلى تحت: يُدرَّبُ الكلبُ على هذا الوضع، بعدَ أنْ يكون قدْ تدرّبَ على وضعِ الإقعاء. ويتمُّ التدريبُ بتزليق كفّيهِ الأماميّتين، برفقٍ.





السّيطرةُ: لا تدَعِ الكلبَ يتحرّكُ وهو يتقدّمُكَ. اثنِ عليه عندما يقفُ في الوضعِ الصّحيحِ، واكبَحْهُ عندما يكونُ في وضعٍ خاطِئٍ.





الإقعاءُ: لتدريبِ الكلبِ على هذا الوضعِ، ارفعْ رأسَهُ بيدٍ، وادفعْ مؤخّرتَهُ باليدِ الأخرى، الى تحت.



ما يجبُ، وما لا يجبُ فعلُه: عليكَ بإطراءِ كلبكَ على كلِّ تقدّمٍ، مهما قلَّ شأنُه، يُحرزُهُ في التّدريب. وإيّاكَ أن تعصبَ أم تَفقدَ أعصابَكَ، في هذهِ المرحلَةِ.

هيّا: مع كلبٍ غيرِ مُطيعٍ، لا بُدَّ من تدريبِه على هذا التّحرُّكِ. وهو مربوطٌ. ففي هذه الحالةِ ليسَ في الامرِ، خيارٌ آخر!.

المكوث: قفْ أمامَ كلبكَ لِمنعِهِ منَ التّحرُّكِ، إلى أن تأمرَهُ بذلك. وزدْ تدريجيّاً المَسافةَ بينكَ وبينهُ.

شَرْحُ الكَلِماتِ العسيرة

الهجينُ: حَيوانٌ ذو أصل مُختَلَطٍ غير صَريح النَّسَب.

النّسبُ: حَيوانٌ معروفةٌ أصولُه، ومسجَّلَةٌ. يَلِدُ جراءً من طِرازه، لَدَى معاشَرةِ حَيَواناتٍ من فصيلته.

أصيل: راجع النسب.

الطّوقُ: الشَّعْرُ القاسي على شَكل طَوْق حَوْلَ عُنق الكلب، كالذي يُحيطُ برقَبَةِ كَلْب التشاو.

الحارك: أعلى الكاهل، حيثُ تلتقي الرقبةُ بالظَّهر. ويُقاس ارتفَاعُ الكلاب والجيَادِ من هذه المنطِقَةِ إلى الأرض.

بريندل: كَلبٌ رماديّ الاهاب تَشُوبُهُ خطوطٌ ضَيِّقَةٌ إلى سَوَادٍ.

اللّواحم: رُتبَةٌ منَ الحيَوانَاتِ آكِلَةِ اللُّحُومِ. والكلابُ من فَصَائل اللّواحِمِ.

القَيدُ الكابتُ: طَوقٌ مُنزَلقٌ يُستعملُ في التدريب. وكي يُعطيَ الفَائِدَةَ المرجُوَّةَ، يَنبَغي تَركيزُ الطَّوق واستِعمالُه بصورَةٍ صحيحَةٍ.

صَلْمُ الأذن: قَطْعُ جُزْءٍ خَارجيّ من الأذن لتصغيرها وجَعلها مستَقيمَةً.

الزَّمعةُ: بُرثُنٌ خاصٌ، لا وَظيفَةَ له، في أرجُل بعض الكلاب يَبرزُ مُرتَفعاً عن البراثِن الأخرى.

البَتْر: بَتْرُ ذَيل الكلب، لجعله أقصَرَ.

مريش: خُصلَةُ شَعْرٍ على قَفَا رجْل الكلب وتَحتَ ذَنَبه.

تظليل: وضع قناع دَاكن على أنوفِ بعض السُّلالاتِ الكلبيَّةِ.

الشحرورُ: سُلاَلَـةٌ، لونُهـا مَزيجٌ من الرماديّ المُنَقَّط أو المخطَّطِ بالأَسْوَدِ.

صدر من سلسلة المستكشف الصغير :

عالم البراري	تعال نكتشف	دليلك	ماذا عن
ـ الدب	ـ عصر البخار	ـ إلى الكلاب	ـ قاهرو قمة افرست
ـ الفيل	ـ عالم تحت البحار	ـ إلى السيارات	ـ الفرسان والقلاع
ـ النمر	ـ عالم السرعة	ـ إلى الطائرات	ـ رحلات الحيوانات
ـ القندس	ـ الكواكب	ـ إلى الأزهار	ـ جنكيز خان
ـ الكنغر	ـ عالم الليل		
ـ الأيل	ـ عصر الجليد الكبير		
ـ البطريق	ـ عالم الألكترون		
ـ الذئب	ـ عالم الديناصور		

نقلت عن الإنجليزية بامتياز خاص
واشتراك فني من مؤسسة:
Grisewood and Dempsey Ltd
لندن
أعدها وأخرجها باللغة العربية:
دار المسيرة بيروت

الطبعة الأولى ـ ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

ترجمة
هالة نابلسي

تنضيد الأحرف
المركز الالكتروني للخدمات الطباعية

مراجعة
جوزيف صفير

دار المسيرة
بيروت

المستكشف الصغير: دَليلكَ إلى

دار المسيرة
للصحافة والطباعة والنشر
بيروت

كلب « برن » الجبلي،
وفيّ، من السّهل الاعتناءُ به،
يشكّلُ كلباً مُدلّلاً مِثالياً.

كلب نيوفاوند لاند،
كلبٌ طيّبُ المعشَر ولطيفٌ وسبّاحٌ
بارعٌ.



الكلب الساموديّ،
كلبٌ أبيضُ لطيفٌ. سيبيريّ
الأصل، « مبتسِمُ » المحيّا.